البحر

محمد الياسين
مصر / موظف

جلست على مقعدها أمام البحر وأمواجه تداعب وجنتيها، جلب الساقي لها فنجان القهوة، ارتشفت منه رشفة ففرت منه نظرة فإذا بها تراه جالسا بجواره بشاربه الكثيف وأسنانه البيضاء اللامعة وحاجبيه المعقوفين، رأته وهو يرتشف معها فنجان قهوته ويصر على أن يداعبها بوضع فمه على موضع فمها في الفنجان ليرسل برسالة عشق لها وهى تستقبل الرسالة بسعادة غامرة وهى تعلم أنه يلاطفها ويدللها ؛كما يدلل الأب ابنته والحبيب حبيبته ،وحرك النسيم خويصلات من شعرها فرأت نظراته وشدة إعجابه وانبهاره برؤية شعرها الحرير الذهبي مرة والأسود الداكن مرة والبنى مرة كأنه لم ير شعر امرأة من قبل أو كأنها شهر زاد تزينت لشهريارها ولا تنسي عبارات إعجابه ولمساته لشعرها، ولا تنس ذلك الشعور الذي اعتراها وتباهت على كل النساء وتاهت فى دنيا الأحلام وهي تفسر نظرات عينيه لشعرها ،كم خالجها شعور جارف بأنه الأب والحبيب والأخ والصديق والرفيق والابن الوحيد لها يحتويها إذا تعبت ويرفق بها إذا ملت ويشجعها إذا بدأت ، كم هو كبير وعظيم**!!**أيعقل أن يختزل الرجال فيه ،أو أن تتجسد الرجولة كلها من لدن آدم فيه ،يا لها من سعيدة ، ما أحست بمرور اللحظات إلا وابنتها الجامعية تربت على كتفها لتقوم لتلحق بموعد صديقتها